المقدمة

أهمية وأسباب اختيار الموضوع :

تُعرف الدورية بأنها "مطبوع بأي وسيط يصدر فى أجزاء متتابعة ويحمل مؤشرات رقمية أو زمنية وقصد منه الاستمرار إلى ما لانهاية . وتشمل الدوريات المسلسلات ؛ الصحف؛ الحوليات (التقارير ، الكتب السنوية ، الخ) ؛ المجلات والمذكرات والمحاضر والوقائع ، الخ . للجمعيات ؛ وسلاسل المنفردات المرقمة"[1].

وفى الحقيقة فإنه لا يوجد حتى الآن تعريفاً جامعاً مانعاً للدوريات يتفق عليه المكتبيين حيث نجد اختلافاً بين الأوربيين والأمريكان على الفئات التي تندرج ضمن الدوريات ، فبعض التعريفات على سبيل المثال تستبعد الصحف ، وأعمال الجمعيات ، والمطبوعات الأخرى للهيئات والمتصلة أساساً باجتماعاتها [2]، ولذلك اعتمد الطالب على التعريف الخاص بالقواعد الأنجلو-أمريكية ، باعتباره من التعريفات التي تشتمل على المفهوم الواسع للدوريات .

وتُعتبر الدوريات من أهم مصادر المعلومات ، وذلك لقدرتها الفائقة على حمل أحدث المعلومات فى كافة المجالات ، فضلاً عن ملاحقة تطورات العلوم أولاً بأول ، كما أن لتعدد الكُتّاب فى العدد الواحد من الدورية أثره فى جذب عدد أكبر من القراء وإمدادهم بوجهات نظر مختلفة فى العدد الواحد ، وهذا قد لا يتوفر فى الكِتاب .

ويُمثل الرصيد الكلى للدوريات بالوطن العربي واحداً من أهم قطاعات الذاكرة الخارجية ، وترتبط القيمة الحقيقية لأي رصيد فى الذاكرة الخارجية بالوسائل الفنية المتاحة لاسترجاعه عند الحاجة إليه ، حيث يصعب على المرء تتبع ما ينشر من الدوريات فى مجال معين ، إن لم تكن هناك سيطرة ببليوجرافية دقيقة لوضع هذا الإنتاج تحت تصرف الباحثين والمفكرين .

ولذلك تحتاج الدوريات كغيرها من أوعية المعلومات إلى إعدادها فنياً وتهيئتها للاستخدام ، ووصفها بأسلوب علمي سليم ، يعتمد على مجموعة من القواعد والأسس فى فهرستها وتحليلها ، كما هو الحال بالنسبة للكتب والأشكال الأخرى من أوعية المعلومات .

---

[1] – قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية ، الطبعة الثانية ، مراجعة 1988 مع تعديلات 1993/أعدت تحت إشراف لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة القواعد من جمعية المكتبات الأمريكية ... [وآخ] ؛ تحرير ميشيل جورمان ، بول و. ونكلر ؛ تعريب محمد فتحي عبد الهادي ، نبيلة خليفة جمعة ، يسرية عبد الحليم زايد .– ط العربية 1 .– القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1996 .– مج2 : ص492 .

[2] – شعبان عبد العزيز خليفة . الدوريات فى المكتبات ومراكز المعلومات .– القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1979 .– ص ص5–9 .

وعلى الرغم من اتجاه الكثير من المكتبات بالخارج فى الوقت الحالي نحـــو الفهرســة الآلية لأوعية المعلومات بصفة عامة ، ومن بينها الدوريات بالطبع ، إلا أن الفهرسة التقليديـــة اليدوية مازالت هى النمط السائد فى معظم المكتبات العربية حتى الآن ، كما أن تحول المكتبات نحو الفهرسة الآلية ينبغي أن يقوم أساساً على ممارسات راسخة للفهرسة التقليدية التي تعتمـــد فى إعدادها على قواعد مقننة ومعترف بها ، يسترشد بها أثناء العمل ، إلـــى جـــانب وجـــود مجموعة من الأدوات الفنية الأخرى كالأشكال : Formats مثلاً .

ويواجه المفهرسون مشكلات كثيرة عند فهرسة الدوريات ، منها أن عناوين الدوريات قد تتغير ، وبالتالي قد يبدأ ترقيماً جديداً ، أو يستمر الترقيم القديم ، كما قد تدمج دوريـــة مـــع أخرى ، أو تنفصل دورية عن أخرى ، علاوة على أنه ليس هناك اتفاق تام على الفئات التـــي تدخل ضمن الدوريات ، هذا مع الأخذ فى الاعتبار ان الدوريات تأتى فى المرتبة الثانية – من حيث الاقتناء – بعد الكتب ، فى المكتبات ، وأنها قد تمثل نسبة لابـــأس بـــها فـــى أى مكتبـــة متخصصة ، وأي مركز للمعلومات .

ولقد حظيت الدوريات بمجموعة من قواعد الفهرسة منذ عام 1908 ، ومـــرت هـــذه القواعد بعدة تطورات حيث بدأت أولاً بقواعد فردية لبعض البارزين فى المجال ، ثم ظـــهرت القواعد الوطنية على مستوى الدولة كلها ، حتى وصلت إلى عدد من القواعد الإقليمية ، ثم إلى مرحلة التوحيد بين أشهر هذه القواعد ، ثم اتجهت الجهود بعد ذلك نحو توحيد قواعد الفهرسة على المستوى الدولي حيث قام الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (أدجـــم : IFLA) International Federation of Library Association and Institutions بـــإصدار التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي (تدوب : ISBD) ، وذلك بعد أن نجح فى إصدار بيـــان "المبادئ" بالنسبة لمداخل الفهرسة فى عام 1961 .

ومن أهم الصفات التي يتميز بها (تدوب) أنه يسعى إلـــى توحيـــد قواعـــد الوصـــف الببليوجرافي على النطاق الدولي ، مما يؤدى إلى تخفيض نفقات الفهرسة ، وإمكانيـــة تبـــادل البيانات الببليوجرافية ، كما أنه يهدف فى المدى البعيد إلى جعل الضبط الببليوجرافي العـــالمي (ضبع : UBC) حقيقة واقعة ، وذلك عن طريق العمل على إقرار المعايير الدوليـــة اللازمـــة لإعداد وتبادل التسجيلات الببليوجرافية ، والربط بين الهيئات الدولية المختلفة المتعلقة بالمعايير الببليوجرافية .

وبعد صدور هذه القواعد الدولية ، كان على المكتبات والهيئات الببليوجرافية فى الدول المختلفة أن تبدأ فى تطبيقها باختيار الطريقة التي تناسبها ، حيث يتطلب ذلك إما تطبيق النسخة الدولية كما هى ، أو ترجمتها إلى لغتها القومية ، أو تعديل القواعد الخاصة بها لتتـــلاءم مـــع القواعد الدولية ، أو إعداد قواعد جديدة تتمشى مع هذه القواعد الدولية .

وعلى سبيل المثال نجد أن القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة Anglo-American Cataloging Rules (قاف : AACR) ، قد تأثرت بصدور سلسلة تدوبات : ISBDs ، وأصبحت هناك ضرورة لإعادة صياغة لبض فصول التقنين حتى تتواءم مع التغييرات الدولية، وما لبثت أن صدرت الطبعة الثانية من القواعد ، (قاف2 AACR) فى عام 1978 ، حيث صيغت القواعد بصفة عامة لتتمشى مع قواعد تدوب : ISBD ، وبالتالي فقد صيغت القواعد فى الفصل الثاني عشر الخاص بالدوريات بما يتفق ويتلاءم مع تدوب(د):ISBD(s) من ناحية المحتوى العام للحقول الثمانية ، ويوصف (قاف2 AACR) من ناحية فلسفته ونظامه بأنه أحد تقنينات (تدوب) ، ومن ناحية صياغته ولغته بأنه تقنين أنجلو-أمريكي [1]، وقد صدرت الطبعة الثانية المراجعة من (قاف2 AACR) فى عام 1988 ، كذلك صدرت فى العام نفسه طبعة أخرى مراجعة من تدوب (د):ISBD(s) .

وكان على الدول العربية أن تتخذ موقفا فى هذا الشأن عن طريق تدجين (تدوب) من أجل إقراره واستقراره كتقنين قومي فى البلاد العربية ، وتحتاج قواعد (تدوب) إلى هذا النمط - الذي بين أيدينا - من الدراسات الأكاديمية ، حتى تستطيع المكتبات والهيئات الببليوجرافية بالوطن العربي أن تدعم تطبيقها لهذه القواعد ، وأن يستقر هذا التطبيق على أسس سليمة ، ذلك أن السمات المحلية للموصوفات - وهى الأعمال الصادرة باللغة العربية - تلعب دوراً كبيراً فى تحديد القاعدة التي تطبق من التقنين ، عمد الوصف ، وفى التكوين والبناء العام لبطاقة الفهرسة التي توضع تبعا لذلك .

ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة التي تحاول الإجابة عن التساؤلات الخاصة بمدى إمكانية تلبية قواعد الفهرسة الواردة فى أشهر تقنينات الفهرسة مثل (تدوب (د)) وكذلك الفصل المتوافق معه فى (قاف 2) المراجعة ، وهو الفصل الثاني عشر والخاص بالدوريات ، للحاجات الببليوجرافية للدوريات الصادرة باللغة العربية ، حتى تستطيع المكتبات أن تتخذ قراراتها لكل المشكلات الناجمة التطبيق وهي تستند إلى أسس سليمة من الواقع الميداني .

وقد وقع اختيار الطالب على هذا الموضوع بالتحديد للأسباب التالية :

1- أن الدوريات تلعب دورا كبيرا فى تقدم المعرفة البشرية ، وينبغي أن يوجه إليها اهتمام أكبر ، من حيث وصفها بأسلوب علمي سليم ، حتى يمكن الاستفادة منها على الوجه الأكمل.

---

[1] - سعد محمد الهجرسي . "التقنين العربي للوصف الببليوجرافي (تعروب) : منهجية البناء ، وسلامة التطبيق ، وحتمية التطوير" : فى : أعمال مؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغربا ومشرقا ، تونس ، 28 نوفمبر-اديسمبر .- تونس المعهد الأعلى للتوثيق ، 1985 .- ص21 .

2- وجود عدد من التقنينات الشهيرة التى صدرت خصيصاً للدوريات مثل (تدوب(د)): ISBD(s) ، أو التى تعالج الدوريات مع أوعية المعلومات الأخرى مثل (قاف2 AACR)

3- أن هناك عدة مؤتمرات عربية للإعداد الببليوجرافي قد أوصت بضرورة اتخاذ الإجراءات السريعة من جانب المكتبات ومراكز المعلومات والهيئات الببليوجرافية لكي يكون (تدوب) هو التقنين الذى تستخدمه فى فهارسها وأعمالها الببليوجرافية و التوثيقية .

4- أن إحدى الدراسات الأكاديمية [1] قد أثبتت أن غالبية المكتبات لا تقوم بإجراء عملية فهرسة للدوريات ، كما هو الحال فى دار الكتب القومية (المكتبة القومية لمصر) [2] ، ومكتبة جامعة القاهرة (أكبر المكتبات الجامعية بمصر) ، فضلاً عن أن المكتبات التى تقوم بفهرسة الدوريات ، لا تتبع قواعد معينة عند إجراء هذه العملية ، كما هو الحال فى إدارة المكتبات بالمركز القومي للإعلام والتوثيق ، وقد أوصت هذه الدراسة - فيما أوصت - بتطبيق (تدوب (د)) ، أو الفصل رقم 12 من (قاف 2) الذى يتلاءم معه ، فى المكتبات المصرية على المطبوعات الدورية المقتناة بها ، ورصد نتائج هذا التطبيق للقواعد ، حتى يمكن إجراء الإضافات والتعديلات اللازمة التى تناسب طبيعة الدوريات الصادرة باللغة العربية .

5- أن هذه الدراسة تكمل جهداً سبقها فى هذا المجال [3] ، فإذا كانت الدراسة السابقة فى الموضوع قد تناولت تطبيق (تدوب) على الكتب العربية ، فإن هذه الدراسة تتناول تطبيقه على الدوريات العربية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

1- دراسة السمات الببليوجرافية للدوريات الصادرة باللغة العربية ، وطرق تواجدها بها ، والثوابت والمتغيرات فيها ، بغرض الاستفادة منها عند إعداد قواعد لفهرسة الدوريات العربية .

2-تطبيق أبرز قواعد الوصف الببليوجرافي للدوريات متمثلة فى (تدوب(د)) باعتباره من أهم التقنينات فى مجال فهرسة الدوريات سواء فى صورته الدولية ، أو شبه الدولية (قاف2) ،

---

[1] - يسرية عبد الحليم زايد . المعايير الموحدة للدوريات : دراسة نظرية وميدانية لتطبيقها على الدوريات المصرية .- القاهرة : ي. زايد ، 1988 .- أطروحة دكتوراه - جامعة القاهرة .- ص 273-274 .

[2] - قامت الدار فى عام 1992 بإصدار : "قائمة الدوريات العربية الجارية" ، اعتمادا على (قاف 2)

[3] - نبيلة خليفة جمعة . التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي : دراسة نظرية وتطبيقية لاستخدامه فى الكتب العربية/إعداد نبيلة خليفة جمعة ، إشراف سعد محمد الهجرسي ، ومشاركة محمد فتحي عبد الهادي .- القاهرة : ن. جمعة ، 1981 .- 2 مج .- أطروحة ماجستير - جامعة القاهرة .

بغرض معرفة إمكانية تطبيقه كما هو ، أو حاجته إلى تعديلات أو إضافات أو تفسيرات ، حتى يتلاءم مع طبيعة الدوريات الصادرة باللغة العربية ، وصولاً إلى تطبيقه كاملاً عليها ، أو تعديله أو إنشاء قواعد عربية جديدة أصيلة اعتماداً على النتائج التى سيتم التوصل إليها فى هذه الدراسة .

3- المساعدة فى الوصول إلى الصيغة القومية للتقنين العربي للوصف الببليوجرافي (تعروب)، مع الأخذ فى الاعتبار أن يكون من ناحية فلسفته ونظامه متوافقاً مع (تدوب(د)) ، ومن ناحية صياغته ولغته تقنيناً عربياً .

ومن ثم فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على مجموعة التساؤلات التالية :

1) هل تصلح قواعد الفهرسة الخاصة بالدوريات مثل (تدوب(د)) ، والفصل 12 من (قاف2) لوصف الدوريات الصادرة باللغة العربية ؟
2) ما هى أهم وأبرز السمات الببليوجرافية الخاصة بالدوريات الصادرة باللغة العربية ؟
3) هل تحتاج فهرسة الدوريات الصادرة باللغة العربية إلى قواعد خاصة بها ؟
4) ما هو موقف المكتبات المصرية من فهرسة الدوريات ؟ وهل تتبع قواعد معينة فى فهرستها ؟

الدراسات السابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة فى الموضوع وفقاً لنوعية الأشكال التى صدرت عليها ، وهى كالتالي :

أولاً : الأطروحات :

1 – أطروحة الماجستير التى أجازتها جامعة القاهرة عام 1981 ، بعنوان " **التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي (تدوب) : دراسة نظرية وتطبيقية لاستخدامه فى الكتب العربية**"[1] ، وقد استهدفت تلك الدراسة بحث واقع الكتاب العربي بكل متغيراته ، ودراسة طبيعة البيانات الببليوجرافية ، وطرق تواجدها بالكتاب ، وتبين ما يتلاءم من هذه البيانات مع قواعد (تدوب) ، وذلك بغية الوصول فى النهاية إلى الصيغة القومية لـ (تعروب) ، والذي يساير أحدث التطورات على المستوى الدولي ، حتى يمكن للدول العربية أن تسهم بنصيبها فى الضبط الببليوجرافي العالمي (ضبع) ومن أبرز النتائج التى تم التوصل إليها فى تلك الدراسة ، "صلاحية النسخة المعربة للفصل السادس من التقنين الأنجلو-أمريكي بصفة عامة، للتطبيق على الكتب العربية ، إلا أنه ينبغي إجراء بعض الإضافات والتعديلات

---

[1] – نبيلة خليفة جمعة . مصدر سابق .

والتفسيرات المناسبة فى عدد من القواعد ، وذلك حتى تتلاءم هذه القواعد مع السمات التى يتميز بها الكتاب العربي" .

2 – أطروحة للماجستير ، أجازتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فى عام 1410 [1990] ، بعنوان " **قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ، الطبعة العربية الأولى ، دراسة مدى صلاحيتها لفهرسة الوعاء العربي**" [1] ، وقد استهدفت هذه الدراسة قياس مدى صلاحية قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية لفهرسة أوعية الإنتاج الفكري العربي المطبوعة ، بالإضافة إلى التعرف على أهم سمات وأوضاع الأوعية العربية ، التى لها تأثير على الوصف الببليوجرافي ، وعلى ضوء هذه السمات يتم قياس مدى ملاءمة هذه القواعد ، وأخيرا محاولة التعرف على أهم الصعوبات التى تواجه المفهرس العربي عند تطبيق هذه القواعد ، وقد اقتصرت الدراسة على القسم الأول من القواعد الخاص بالوصف الببليوجرافي ، دون المداخل نظراً لاتساع الموضوع وحاجته إلى دراسة مستقلة ، واشتملت الدراسة على الكتب، والدوريات ، والخرائط ، ويلاحظ أن صاحب الرسالة قد شتت جهده بين المواد الثلاث ، كما أن الدوريات –التى تعنينا فى هذا المقام– قد شغلت فصلا واحدا فى رسالته وقد توصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها وجود حالات عالجتها القواعد تماماً وأوضاعاً أخرى عالجتها القواعد جزئياً وتحتاج إلى تفسير القواعد لها ، كما وجدت حالات قليلة لم تعالجها القواعد .

3 – أطروحة الدكتوراه التى أجازتها جامعة القاهرة فى عام 1988 بعنوان "**المعايير الموحدة للدوريات : دراسة نظرية وميدانية لتطبيقها على الدوريات المصرية**" [2] ، حيث تضمنت فصلاً خاصاً بفهرسة الدوريات ، وهو الفصل السادس الخاص بمعايير إعداد التسجيلات الببليوجرافية للدوريات ، الذى تناول معايير إعداد التسجيلات الببليوجرافية سواء بالطريقة اليدوية أو فى الشكل المقروء آلياً ، بالإضافة إلى المعايير التى تناولت بياني "التتابع ، والمقتنيات" ثم واقع التطبيق لعملية فهرسة الدوريات فى عدد من المكتبات فى مصر ، ومن النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة –خاصة المتعلقة منها بفهرسة الدوريات– تبين أن غالبية المكتبات لا تقوم بإجراء عملية فهرسة للدوريات ، كما أن المكتبات التى تقوم بهذه العملية لا تتبع قواعد محددة عند إجرائها ، وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة تطبيق (تدوب(د)) ، أو الفصل 12 من (قاف2) على المطبوعات الدورية ، ورصد نتائج هذا

---

[1] – خالد عبد نعمان عبد الرحمن . قواعد الفهرسة الأنجلو–أمريكية ، الطبعة العربية الأولى : دراسة مدى صلاحيتها لفهرسة الوعاء العربي .– [السعودية] : خ. عبد الرحمن ، 1410 [1990] .– 480 ص .– أطروحة ماجستير – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

[2] – يسرية عبد الحليم زايد . مصدر سابق . ص 172 .

التطبيق للقواعد حتى يمكن إجراء الإضافات والتعديلات اللازمة التى تناسب طبيعة الدوريات الصادرة باللغة العربية على وجه الخصوص .

4 – أطروحة الدكتوراه التى أجازتها جامعة القاهرة فى عام 1988 بعنوان : **"الدوريات بدار الكتب القومية فى مصر : دراسة وتخطيط"** [1]، حيث تضمنت فصلاً خاصاً بالعمليات الفنية للدوريات ، وهو الفصل الخامس حيث اشتمل فى معالجته على الفهرسة والفهارس ، ومن النتائج التى تم التوصل إليها فقد تبين أن الدار لا تقوم بعملية الفهرسة الوصفية للدوريات .

ثانياً : مقالات الدوريات :

يمكن تقسيم مقالات الدوريات المتصلة بموضوع الدراسة على النحو التالي :

النوع الأول :

ويتناول فهرسة الدوريات وتطورها بشكل عام وهى :

1) Gorman , Michael . "The current state of standardization in the cataloging of serials" .— library resources & technical services .— vol.19,no.4 (Fall 1975) .—pp. 301-313 .

وتتناول المعايير الجارية – فى ذلك الوقت – لفهرسة الدوريات ، وهى (قاف1) ، و(تدوب(د)) ، والنظام الدولي لمعلومات الدوريات (ندمد:ISDS) ، كما تتعرض أيضاً لاحتياجات فهارس وقوائم الدوريات .

2) Edgar , Neal ." Serials cataloging up to and including AACR2" .—The serials librarian .—vol.7,no.4 (Summer 1983) .—pp. 25-46 .

وتقرر هذه المقالة أن الدوريات المطبوعة تحتاج تطبيقاً خاصاً لقواعد الفهرسة ، وأن فهم تلك القواعد ينبغي أن يتضمن الخطوات التالية : 1– تاريخ فهرسة الدوريات 2– معرفة أسباب التغييرات الحالية 3– معرفة ما تشتمل عليه أحدث القواعد 4– تسجيل التعليقات أو التفسيرات على قواعد (قاف2) ، ويقوم كاتب المقالة بعد ذلك بعمل مسح لما صدر من معايير موحدة لفهرسة الدوريات منذ قواعد عام 1908 ، وحتى صدور القواعد الأنجلو–أمريكية للفهرسة عام 1978 .

3) Shelton , Judith . "Proposed changes in the cataloging of serials : another view" .—The serials librarian .—vol.16,no.1/2 (1989) .—pp. 101-108 .

---

[1] – منى محمد أمين شاكر . الدوريات بدار الكتب القومية فى مصر : دراسة وتخطيط .– القاهرة : م. شاكر ، 1991 .– أطروحة دكتوراه – جامعة القاهرة .

وتتناول إمكانية إجراء بعض التغييرات المقترحة على فهرسة الدوريات .

4) Glasby , Dorothy J. "Historical background and review of serials cataloging rules" .—library resources & technical services .— vol.34,no.1(January 1990) .—pp. 80-87 .

وتتناول هذه الدراسة تاريخ قواعد فهرسة الدوريات الصادرة فى الولايات المتحدة الأمريكية منذ قواعد كتر الصادرة عام 1876 ، وحتى صدور القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة (قاف2) الصادرة عام 1978 .

5) Engel , Rhoda . "Copy cataloging of serials" .—The serials librarian .— 1992 .—pp. 71-76 .

وتتناول هذه الدراسة تجربة الفهرسة المنقولة للدوريات فى جامعة إلينوي : Illinois بالولايات المتحدة الأمريكية .

6) Williams , James W. "Serials cataloging trends and developments : a review of 1988" .—The serials librarian .— 1992 .—pp. 39-69 .

ويقوم كاتب هذه الدراسة بدور المؤرخ بالنسبة لموضوع "فهرسة الدوريات" حيث تتبع كل ما كتب من مقالات ودراسات فى الدوريات الأجنبية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات .

النوع الثانى :

وهو عبارة عن دراسة مقارنة حول استخدام (قاف2) فى مكتبتين قوميتين ، ودراسة أخرى مقارنة بين (قاف2) ، و(تدوب(د)) :

7) Bloss , Alexander . "AACR2 north and south : serials cataloging from the Library of Congress and the National Library of Canada" .—Serials review .—9,4 (Winter 1983) .—pp. 84-90 .

8) Callahan ,Patrick . "ISBD(s) Revised Edition and AACR2 1988 Revision : a comparison" .—The serials librarian .—1992 .—pp. 249-262 .

ثالثاً : الكتب :

من الكتب المتصلة بموضوع الدراسة كتابين ، يعقد الأول منهما مقارنة بين كل من (قاف1) و (قاف2) ، ويتناول الكتاب الآخر أبرز المشكلات التى تقابل المفهرسين عند فهرسة الدوريات وهما :

1) Cannan , Judith Proctor . Serials cataloging : a comparison of AACR1 and 2 .—New York : NY Metropolitan Agency , 1980 .—iv , 73 p.

2) Cannan , Judith Proctor . Special problems in serials cataloging .— [Washington] : Processing Services , Library of Congress , 1979 .—iv , 97 p.

حدود الدراسة :

حددت الدراسة لنفسها الحدود التالية :

1) الحدود النوعية : تهتم هذه الدراسة فى المقام الأول ببحث إمكانية تطبيق التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي للدوريات (تدوب(د)) ، وكذلك القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة فى طبعتها الثانية المراجعة (قاف2) -الفصل12- على الدوريات المطبوعة الصادرة باللغة العربية من خلال عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من مقتنيات دار الكتب القومية بحيث تشتمل على كافة المتغيرات الزمنية والمكانية والنوعية .

وقد اقتصرت الدراسة على تطبيق أبرز القواعد الواردة فى كل من (قاف2) ، و(تدوب(د)) وليس كلها ، ونظراً لأن (قاف2) أعيدت صياغة بعض فصوله -كما تقدم- ليتلاءم مع (تدوب(د)) ، فإن الطالب سيقوم أساساً بتطبيق قواعد (قاف2) ، مع الإشارة إلى (تدوب(د)) فقط عند وجود اختلاف فى المعالجة لأنه تبين أن هناك بعض الاختلافات بين كلا التقنينين خاصة فيما يتعلق بالمصادر المحددة للمعلومات ، وغيرها .

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة لا تتناول الفهرسة الآلية -رغم أهميتها القصوى- نظراً لكونها تأتي فى مرحلة لاحقة بعد إقرار القواعد والأسس الخاصة بالفهرسة اليدوية من ناحية ، بالإضافة إلى أن فهم ودراسة (تدوب(د)) ، أو (قاف2) يمهد الطريق إلى الفهرسة الآلية ، كما أن الدراسة لا تتعرض أيضاً للمداخل بالتفصيل ، نظراً لأنها تحتاج لدراسة مستقلة تتضمن كافة أوعية المعلومات الأخرى .

2) الحدود الزمنية : تهتم الدراسة بتتبع نشأة وتطور قواعد فهرسة الدوريات منذ أواخر القرن الماضي وحتى عام 1993 وبالنسبة لعينة الدراسة فقد امتدت حدودها الزمنية منذ أواخر القرن التاسع عشر ، وحتى عام 1994 ، وهو تاريخ توقف الدراسة الميدانية .

3) الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة (قاف2) ، والتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي للدوريات (تدوب(د)) ، ومختلف التعريبات الصادرة لكل منهما فى الدول العربية ، وبالنسبة لعينة الدراسة ، فقد امتدت حدودها الجغرافية لتشمل العالم العربي ، وبعض الدول الغربية ، والآسيوية (غير العربية)

4) الحدود اللغوية : تقتصر الدراسة على الدوريات الصادرة باللغة العربية فقط أي المكتوبة باللغة العربية والمقتناة فى مكتباتنا العربية .

منهج الدراسة ومراحلها :

تعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية ، ومن ثم فهى تستخدم المنهج الوصفي ، أو منهج البحث الميداني ، وقد تم تطبيق هذا المنهج ، مع استخدام أدوات جمع البيانات التى تتلاءم مع طبيعة الدراسة ، وقد اقتضى ذلك المرور بمجموعة من المراحل والخطوات التى تحقق كل منها هدفاً معيناً ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

1) المرحلة الأولى : وقد تناولت هذه المرحلة دراسة نشأة وتطور قواعد فهرسة الدوريات ، مع التركيز على القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة فى طبعتها الثانية المراجعة (قاف2) وكذلك التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي للدوريات (تدوب(د)) ، وقد تتطلب ذلك الإطلاع على تلك القواعد فى نسختها الأصلية باللغة الإنجليزية ، وما توفر لها من تعريبات ، وما كتب عنها من مقالات بالدوريات أو الكتب ، بالإضافة إلى حضور الدروس العملية والنظرية المتعلقة بتدريس "مقرر الوصف الببليوجرافي ، المستوى المتقدم" بجامعتي القاهرة، وطنطا ،فى أكثر من عام دراسي فى الفترة من 89/88 إلى 92/91 وذلك من أجل الوصول إلى مستوى عال من فهم واستيعاب القواعد المتصلة بالدوريات .

2) المرحلة الثانية : وفى هذه المرحلة تم اختيار عينة عشوائية من مقتنيات دار الكتب القومية، من الدوريات الصادرة باللغة العربية بلغ عددها 318 دورية للتعرف على أبرز السمات الببليوجرافية التى تؤثر على فهرسة الدوريات [1]، ومن أجل ذلك فقد تم إعداد قائمة مراجعة أو استمارة جمع البيانات المتعلقة بالسمات الببليوجرافية للدوريات الصادرة باللغة العربية (انظر ملحق أ) ، حيث تضم هذه الاستمارة بيانات تتعلق بالدورية ذاتها ، مثل عنوانها وتتابعها ، كما تضم أيضاً بيانات تتعلق بتحديد المصادر الرئيسية فى الدوريات العربية ، وبتحليل البيانات المجمعة من هذه الاستمارة باستخدام الحاسب الآلي [2] أمكن التعرف على السمات الببليوجرافية للدوريات العربية .

3) المرحلة الثالثة : وفى هذه المرحلة تم تطبيق أبرز قواعد الوصف فى كل من القواعد الأنجلو-أمريكية للفهرسة فى طبعتها الثانية المراجعة (قاف2) وكذلك التقنين الدولي

---

[1] – تفاصيل هذه العينة وطريقة اختيارها وحدودها فى بداية الفصل الثاني من الدراسة .

[2] – قام الطالب بإعداد قاعدة بيانات مكونة من عدة جداول ، اعتماداً على برنامج "مايكروسوفت أكسس 2 Microsoft Access"

للوصف الببليوجرافي للدوريات (تدوب(د)) على الدوريات الصادرة باللغة العربية من خلال عينة الدراسة التى تم اختيارها فى المرحلة السابقة (انظر ملحق د)

4) المرحلة الرابعة : وفى هذه المرحلة تمت دراسة بعض التطبيقات العربية للقواعد الواردة بالفصل 12 من (قاف2) وكذلك فى (تدوب(د)) ، من خلال دراسة نماذج البطاقات الملحقة بقواعد (تدوب(د)) المعربة والصادرة عام 1982 (انظر ملحق هـ) ، كما تم اختيار عينة أخرى مقصودة من داخل العينة السابق اختيارها فى المرحلة الثانية من مقتنيات دار الكتب القومية بلغ عددها 42 دورية (انظر ملحق ز) ، بالإضافة إلى دراسة مجموعة من بطاقات فهرسة الدوريات التى قام بإعدادها مكتب مكتبة الكونجرس (مك) بالقاهرة (انظر ملحق و)

5) المرحلة الخامسة والأخيرة : وقد تم فى هذه المرحلة تسجيل ورصد النتائج التى تم التوصل إليها ، تمهيداً لتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التى تساعد فى إيجاد الحلول لمشكلة البحث .

فصول الدراسة :

تتكون الرسالة من أربعة فصول تسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة ، حيث يتناول الفصل الأول فيها نشأة وتطور قواعد فهرسة الدوريات ، ويشتمل هذا الفصل على التطور التاريخي لتقنينات فهرسة الدوريات فى الفترة من 1876 إلى 1993 ، بدءاً بقواعد "كتر" الصادرة عام 1876 ، وانتهاءً بالتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي للدوريات فى طبعته المراجعة الصادرة عام 1988 (تدوب (د)) المراجعة ، والقواعد الأنجلو- أمريكية للفهرسة فى طبعتها الثانية المراجعة ، الصادرة كذلك عام 1988 (قاف2) المراجعة ، ويختتم الفصل بإبراز الجهود العربية في مجال فهرسة الدوريات من خلال التركيز على استعراض التعريبات التى تمت فى هذا الصدد .

أما الفصل الثاني فيتناول السمات الببليوجرافية للدوريات العربية من خلال حقول الوصف الثمانية الخاصة بالدوريات للخروج بمؤشر لهذه السمات بالنسبة للدوريات الصادرة باللغة العربية ، ويتناول الفصل الثالث مدى ملاءمة القواعد -سواء (تدوب(د)) ، أو (قاف2) المراجعة- للتطبيق على الدوريات العربية ،ورصد نتائج التطبيق لكل عنصر من عناصر الوصف على حدة ، ويختص الفصل الرابع بواقع تطبيقات فهرسة الدوريات العربية ، من خلال دراسة واقع فهرسة الدوريات وتطبيقات (تدوب(د)) فى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) ، وتطبيقات (قاف2) فى كل من دار الكتب القومية ، ومكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة .

وتشتمل الخاتمة على النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة ، مع التوصيات والمقترحات التى قد تساعد فى الوصول للصيغة القومية للتقنين العربي للوصف الببليوجرافي (تعروب) وتنتهي الرسالة بقائمة المصادر والمراجع التى اعتمد عليها الطالب فى تجميع المعلومات النظرية .